

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 804

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قتل المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ -

[00:00:03](#)

محمد بن صالح العثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ - [00:00:20](#)

حياكم الله واهلا ومرحبا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة بهذه الرسالة التي وصلت من المستمع سين عين تعرضنا بعضا من اسئلتها ولها هذا السؤال تقول فيه ما معنى هذا الحديث يا فضيلة الشيخ؟ قال عليه الصلاة والسلام - [00:00:36](#)

من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء الحديث وما معناه بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:55](#)

معنى هذا الحديث الذي ذكره او ذكرته السائلة ان الانسان اذا صلى الصبح في جماعة كان في ذمة الله اي في عهد الله وامانه ومن كان في ذمة الله اي عهده وامانه - [00:01:16](#)

فانه على خير لان الله سبحانه وتعالى لا احد اوفى بعهده من الله كما قال تعالى ومن اوفى بعهده من الله وقوله فلا فلا يطلبنكم فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء - [00:01:33](#)

المعنى الحث على صلاة الجماعة في صلاة الصبح لانك اذا لم تصلي لم تكن في عهد الله ولا في امانه يطلبك الله سبحانه وتعالى بذلك وصلاة الجماعة وصلاة الجماعة في في الفجر - [00:01:53](#)

من افضل الاعمال قال النبي عليه الصلاة والسلام اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حب وقال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين - [00:02:17](#)

يعني الحجر والعصر ودخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - [00:02:35](#)

والمهم ان هذا الحديث يدل على فضيلة صلاة الفجر ولا سيما مع الجماعة وان من صلاها فهو في ذمة الله من صلاها جماعة فانه في ذمة الله عز وجل بارك الله فيكم - [00:02:54](#)

اه المستمع ايضا تسأل عن هذا السؤال ومدى صحته عن عبد الله ابن ابي قتادة قال دخل علي ابي وانا اغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة نعم. او للجمعة - [00:03:14](#)

قلت من جنابة قال اعد غسلا اخر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى. رواه الطبراني في الاوسط - [00:03:29](#)

نعم هذا الحديث لا يحضرني الان حكمه هل هو صحيح او غير صحيح لكن غسل الجمعة مؤكدا جدا بل هو واجب على القول الراجح عندي واجب على من يحضر الجمعة - [00:03:46](#)

ودليل ذلك حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل - [00:04:13](#)

ولما دخل عثمان ابن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة وامير المؤمنين عمر بن الخطاب يخطب كانه لاه على تأخره فقال والله ما عدوت على ان توظأت ثم جئت فقال والوضوء ايضا - [00:04:33](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل قال ذلك وهو يخطب الناس وكأنه رضي الله عنه يرى ان هذا امر لابد منه ومن المعلوم اننا لو وجدنا في كتاب مصنف - [00:04:56](#)

غسل الجمعة واجب لم نفهم منه الا الوجوب الذي يآثم الانسان بتركه فكيف والذي نطق به ابسط الخلق وانصح الخلق واعلم الخلق يقول غسل الجمعة واجب ثم يؤكد ذلك بذكر وصف - [00:05:23](#)

مناسب اللهم صلي وسلم بالتكليف والالزام وهو قوله وعلى كل محتلم اي على كل بالغ وليس لهذا الحديث ما يعارضه الا الحديث الذي اختلف فيه حديث سمرة من توطأ يوم الجمعة فبها ونعمة - [00:05:49](#)

ومن اغتسل فالغسل افضل وفي القلب من هذا الحديث شيء اولا من جهة اختلاف العلماء لسماح الحسن من سمرة ان مطلقا او فيما سوى حديث العقيقة وثانيا ان التركيب اللفظي فيه - [00:06:17](#)

ليس التركيب المعهود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب اللهم صلي وسلم فسياق هذا الحديث فيه شيء من الركاب - [00:06:48](#)

ففي القلب منه شيء واذا كان كذلك فانه لا ينبغي ان يعارض به لا ينبغي ان يعارض ان يعارض به الحديث صريح الصحيح الواضح فصل الجمعة واجب على كل محترم - [00:07:11](#)

واذا اتى احدكم الجمعة فليعطس واذا كان من المعروف عند اهل العلم ان الاصل في الامر وجوب ثم عقد النبي صلى الله عليه وسلم هذه وجوبة في قوله الجمعة واجب - [00:07:32](#)

فلا مناص عن العمل بذلك واذا اجتمع على الانسان غسل الجمعة وغسل الجنابة فلا بأس ان ينويهما بغصن واحد لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:07:48](#)

وكما لو دخل الانسان المسجد اصلي الفريضة فانها تجزئ عن تحية المسجد وقال بعض اهل العلم انه لا بد ان يغتسل اولا للجنابة ثم يغتسل ثانيا للجمعة ولكن الوجه الاول اولى - [00:08:18](#)

ولكن القول الاول او لا وهو الاكتفاء بغسل واحد عن الجنابة وعن غسل الجمعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فاذا نوى هذا الغسل عنهما جميعا حصل - [00:08:47](#)

نعم بارك الله فيكم في سؤال للمستمعة سين عين تقول اذا وضعت المرأة في وجهها بعض الاطعمة لغرض ازالة البقع او لصفاء البشرة مثل الليمون والطماطم والخيار فما حكم الشراب - [00:09:07](#)

في هذا العمل في نظركم فضيلة الشيخ الذي ارى انه لا بأس به طيب لان الله يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وليس في استعمال هذه الاطعمة وجه - [00:09:25](#)

تقدير لها او تنجيس لها حتى يقال انه لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان الاستجمار بالعظام لانها زادوا اخواننا من الجن ونص اهل العلم على تحريم الاستنجاء بالاطعمة - [00:09:46](#)

ومسح الوجه بها ليس من هذا الباب لان الوجه اشرف اعضاء الانسان فاذا استعملت هذه الاشياء فيه اما لازالة عيب كالبقع او لزيادة التجميل فلا اعلم في هذا بأسا والاصل يحل حتى يقوم دليل على المنع - [00:10:12](#)

لكن من امكن ان يكون ذلك باذهان اخرى فهذا احسن واولى لانه قد يقول قائل ان استعمال الاطعمة في هذا فيه شيء من السرف والتجاوز لان الاطعمة للاكل وليست لمسح الوجوه والتنزين والتجول - [00:10:40](#)

فاذا حصل حدول عنها الى اشياء اخرى يحصل بها المقصود فهو اولى بارك الله فيكم ايضا من اسئلة المستمعة تقول الكثير من الناس يشكونا من الملل من كثرة الفراغ فيماذا تنصحون هؤلاء ماجورين - [00:11:12](#)

لا شك ان الملل قتل للنفس وافساده للبدن وجلب للهموم والغموم ومن اكبر اسبابه ما يتسابق الناس عليه اليوم من جلب الخدمات

في البيوت حتى اصبحت البيوت ليس لهن شغل في البيت - [00:11:33](#)

فتجد المرأة دائماً في هم تجلس في احدى ريع البيت يعني زوايا البيت ليس لها الا الهم او او ان تخرج تتزكى في الاسواق او الى الجيران لا تتعبهم وتعلمهم - [00:12:07](#)

ولو سلم الناس من هؤلاء الخدم وصارت المرأة هي التي تخدم في بيتها ما هو شأن نساء الصحابة في عهد الصحابة وكما هو شأن الناس الى يومنا هذا لكان هذا خيراً واولى - [00:12:32](#)

وفيه حفاظ المرء على ماله وحفاظه ايضا على عروظه وحفاظ اهله من من الفكري والبدني ولهذا وبهذه المناسبة انصح اخواني المسلمين حن جلب الخدم الا للضرورة القصوى التي لا يمكن - [00:12:52](#)

الا بذلك اما اذا كان الحامل على هذا زيادة الترف والتنعم فان هذا يجر بلاء كثيراً وتحصل به مفاسد الا ان يشاء الله ولا سيما اذا جاءوا بامرأة كافرة فان ذلك اقبح - [00:13:24](#)

لان المرأة الكافرة ربما يكون هناك اطفال يغترون بها وربما يكون هناك اطفال بلغوا سن التمييز ويتساءلون لماذا هذه لا تصلي ولا تتوضأ ولا تصوم ويحصل عندهم وهو يحصل في نفوسهم - [00:13:56](#)

تهويم الدين والعمل بهم ولا سيما اذا لم يكن معها محرم بان الخطر يكون اعظم واكبر والمهم ان هذه المشكلة في الواقع لا يمكن حلها الا ان يتقلص الطلب على هؤلاء الخدمة - [00:14:26](#)

ويرجع الناس الى حالهم الاولى الا عند الضرورة القصوى التي لا بد من وجود الخادم فيها نعم بارك الله فيكم على هذا التوجيه المبارك اه ايضا من اسئلة المستمعة تقول - [00:14:57](#)

هل الصلاة يا فضيلة الشيخ هي احب الاعمال الى الله جل جلاله ثبت في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال وهو يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها. الله اكبر. قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قال رضي الله عنه ولو استزدته لزداني - [00:15:34](#)

فهذا الحديث نص واضح بجواب هذه السائلة ان الصلاة على وقتها احب العمل الى الله عز وجل نعم تسأل عن صحة هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة نعم هذا الحديث فيه مقال فان من اهل العلم من ضعفهم ومنهم من حسنه فاذا عمل به واطن بعض العلماء ايضا صححه فاذا عمل به الانسان - [00:16:16](#)

وجاء الثواب فانه يرجى له اصول هذا الثواب وهو رحمة الله عز وجل ولكن هذا لا يدل على ان هذه الصلاة راتبة ولهذا ليس للعصر راتبة لا قبلها ولا بعدها - [00:16:40](#)

لكن اذا صلى الانسان فانه يكون الدين صح الحديث اه مائلا لهذه لهذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. هل صحيح ان من يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة يضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق - [00:17:01](#)

لا هذا ليس بصحيح لكنه ورد حديث من قرأها في فضل قراءتها يوم الجمعة لا ليلة الجمعة ولهذا ينبغي للانسان ان يقرأ سورة الكهف في يوم الجمعة والاحتياط ان يكون ذلك من بعد طلوع الشمس - [00:17:29](#)

ولا فرق بين ان يقرأها قبل الصلاة او بعد الصلاة هذه رسالة وصلت من المستمعة اختكم في الله حاء سين من الرياض تقول ما الفرق يا فضيلة الشيخ بين طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع - [00:17:48](#)

الفرق بينها ان طواف القدوم اذا كان من القارن والمفيد سنة وليس بواجب طب يعني لو تركه الحاج المفرد او القارن فلا حرج عليه ودليل ذلك ان عروة ابن مدرس رضي الله عنه - [00:18:08](#)

وافق النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه في صباح يوم في صباح يوم العيد طل معه في المزدلفة صلاة الصبح واخبره انه ما تركها جبلا الا وقف عنده - [00:18:40](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد طاف قبل ذلك وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه ولم يذكر له النبي صلى الله عليه وسلم طواف القدوم - [00:18:57](#)

وهذا يدل على انه ليس بواجب اما اذا كان طواف القدوم من معتمر فانه ركن في العمرة سواء كان سواء كانت العمرة عمرة تمتع او عمرة مفردة واما طواف الافاضة فانه ركن - [00:19:17](#)

ركن في الحج وهو الذي يكون من بعد الوقوف بعرفة هو الوقوف في مزدلفة ولا يتم الحج الا بهم واما طواف الوداع فهو واجب من واجبات الحج وكذلك واجب من واجب من من واجبات العمرة - [00:19:39](#)

لكنه ليس من ذات الحج ولا من ذات العمرة ولهذا لا يجب على من لم يغادر مكة والفرق بين الطواف الواجب والطواف والركن ان طواف الركن لا يتم النسك الا به - [00:20:06](#)

واما طواف الواو واما طواف الواجب وهو طواف الوداع فان النسك يتم بدونه ولكن اذا تركه الانسان فعليه فدية ذبح شاة في مكة يوزعها على الفقراء كما يلي - [00:20:24](#)

طواف القدوم سنة الا طواف المعتمد فانه ركن في العمرة طواف الافاضة ركن في الحج لا يتم الحج الا به طواف الوداع واجب يتم النسك بدونه ولكن في تركه فدية تذبح بمكة وتوزع على الفقراء - [00:20:48](#)

نعم بارك الله فيكم. من اسئلة المستمعة حاء سين هذا السؤال تقول فيه ماذا تفعل المرأة اذا حاضت قبل الاحرام او بعده اثناء المناسك نرجو بهذا افادة اذا حارت المرأة قبل الاحرام فانه فانها تحرم - [00:21:08](#)

اذا وصلت الميقات ولو كانت حائضا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس حين نكست في الميقات امرها ان تغتسل وتستثمر بثوب وتحرم وهذا دليل على ان النفاس لا يمنع الاحرام وكذلك الحيض - [00:21:29](#)

واما اذا حاضت بعد الاحرام ففيه تفصيل فاذا كانت في العمرة فان حاضت قبل الطواف انتظرت حتى تطهر ثم تطوف بعد ذلك وتسعى وان حاضت بعد الطواف سعت ولو كانت حائضا - [00:21:50](#)

وقصرت وتتم عمرتهم وان كان ذلك في الحج قالت بعد ان احرمت بالحج فان كان هذا بعد طواف الافاضة اتمت حجها ولا شيء عليها يعني مثل ان يأتيها الحيض في يوم النحر بعد ان تطوف طواف الافاضة - [00:22:14](#)

فانها تتم حجها تبيت بمنى وترمي الجمرات ولو كانت حائضا واذا اردت ان تخرج والحيض لا زال باقيا فانها تخرج بلا بلا وداع واما ان اتاه الحيض قبل طواف الافاضة - [00:22:37](#)

في عرفة مثلا فانها تبقى على احرامها وتقف بعرفة وفي مزدلفة وترمي الجمرات لكنها لا تطوف بعيد حتى تطهر ودليل امتناع طواف الحائض ان صفة رضي الله عنها حاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم احديثتنا هي - [00:22:57](#)

قالوا انها قد افاضت وهذا دليل على ان الحائض لا تطوف لانها لو كانت تطوف لم تكن لتحبس النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك حديث عائشة اذا حارت بسلف فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي - [00:23:32](#)

فقال ما يبكيك؟ لعلك نافستي؟ قالت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم ثم امرها تحرم بالحج وان تفعل ما يفعله الحاج غير ان لا تطوف بالبيت ولا بالصفة والمروة - [00:23:55](#)

وانما تركت الطواف بالصفة والمروة لانه يكون بعد الطواف البيت والا فان الطواف في الصفا والمروة لا يمتنوا على حاله نعم بارك الله فيكم هذا المستمع من الرياض الف نون ميم - [00:24:17](#)

يقول يسأل عن حكم السلام بعد الصلاة على من يجلس عن يمينك وشمالك هل هي بدعة احدثها احدتها بعض الفرق كما سمعنا وما الواجب علي في هذه الحالة بالرغم من انتشارها بين الناس جزاكم الله خيرا - [00:24:40](#)

اه اما السلام اثم السلام على من يمينك ويسارك بعد السلام من الصلاة مباشرة كما يفعله بعض الناس بحيث يبدأ به قبل ان يقول استغفر الله وقبل اذكار الصلاة فهذا لا شك انه - [00:25:00](#)

ليس انه ليس بمشروع وانه ينبغي ان ينبه الناس عليه واما اذا انتهى من اذكار الصلاة وفرغ منها ثم سلم على من على من كان على

يمينه وعلى شماله للتودد والتحجب لا من اجل ان ذلك مشفوع عقب الصلاة - [00:25:17](#)
فان هذا لا بأس به ولا حرج فيه لكن من اعتقد ان هذا مشهور وفعله على سبيل التعبد والمشروعية فان ذلك بدعة ينهى عنه تفرق بين
من يتخذ الشيء للتودد والتحجب - [00:25:42](#)

دون ان يكون دون ان يعتقد مشروعيته وفرق وبين من تفعله على سبيل التودد والتحجب بعد ان يفعل ما يشرع دبر الصلاة الاول
بدعة والثاني لا يظهر فيه شي او لا يظهر ان فيه بأسا - [00:26:02](#)
ولكن يظهر من فعل بعض الناس انهم يعتقدون انه سنة لانهم يبادرون به بعد السلام مباشرة ولان بعضهم قد يكون هو واصحابه قد
دخلوا جميعا ثم اذا سلم من الصلاة سلم عليهم - [00:26:30](#)
وهذا يدل على انه يظن او يعتقد ان ذلك من السنة وليس من السنة نعم بارك الله فيكم نختم اه هذه الحلقة من برنامج نورا على
الدرب بهذه بهذا السؤال - [00:26:53](#)

وردنا من المستمعة خالدة سين ميم من الكويت تقول ما صحة هذا الحديث يا فضيلة الشيخ عمرة في رمضان تعدل حجة معي. هل
هذا الحديث صحيح نعم هذا الحديث اخرجته مسلم في صحيحه - [00:27:13](#)
بلحظين احدهما عمرة في رمضان تعدل حجة والثاني عمرة في رمضان تأتي بحجة ما هي وهو دليل على ان العمرة في رمضان لها
مزية على العمرة في غيره من الشهور - [00:27:34](#)
فاذا ذهب الانسان الى مكة في رمضان واحرموا بالعمرة واداءها فانه يحصل له هذا ثواب الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم نعم
شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور
على الدرب واجاب على - [00:27:56](#)

اسئلتكم فيها فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع
الكبير في مدينة عنيزة شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:24](#)